@ 2762 @ قال أنشدنا أبو عبد ا الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدباس النحوي المعروف بالبارع - بقراءة والدي عليه - يمدح عز الدولة نصر بن منقذ الكناني بشيزر وذلك في سنة خمس وثمانين .

(علا الشيب فاستولى على الهزل جده % وأقمر في داج من ألغى رشده) .

(وودعني البيض الأوانس والصبا % عزيز علي فقدهن وفقده) .

(وفين لسود حلن بيضا فحلن عن % هواي وهل يصبو إلى الشيء ضده) .

(أشرخ الشباب ابن حميدا فإنني % رزئتك لما أسلم النصل غمده) .

(لقد سل منك الشيب أبيض صارما % على مفرقي يسعى بحتفي فرنده) .

(يمينا لجهلي فيك أشهى من النهى % إلي مع الشيب الذي جار قصده) .

(أقبل حلول الأربعين تسرعت % طلائعه نحوي وطبق رفده) .

(أرى كل يوم مر من عمرالفتى % إذا ما تقضى أعجز المرء رده) .

(وكل نعيم ناله في شبابه % يشاب إذا ما شاب بالصاب شهده) .

(فلا تبعدا عهد الشباب إذ الهوى % علي أمير والغواية جنده) .

(وإذ مركبي طرف من الجهل جامح % على الحلم في مضماره ما يصده) .

(وإذ صارم الأفراح واللهو منتضى % على الهم في يمناي لم ينب حده) .

(أروح وأغدو بين كأس وقينة % وخل ومعشوق الدلال أوده) .

(أمامي الهوى يدعو إلى الغي والصبا % ورائي على الزلات يسحب برده) .

(سقى ا يوما لو يحد إذا انقضى % سرور لقلنا ذلك اليوم حده) .

(سحبنا فضول الربط فيه إلى الصبا % ندامى صفاء ما يكدر ورده) .

(يدير علينا الكأس أهيف مخطف % إذا ما تثنى أخجل الغصن قده) .

(حكى ما حوت يمناه بالطعم ريقه % وبالفعل عيناه وباللون خده) .

(إذا انجاب عنا غيهب السكر فانجلى % أدار لنا من لحظه ما يمده) .

(إلى أن دجا ليل لصدغيه وانقضى % كبهجته يوم به تم سعده) .

(فبتنا نرى أن النجوم بكفه تدار % وإن البدر في الحسن عبده) .

(طوى الدهر ذاك العيش إلا إذ كاره % وهل ذكر ما أبلى الزمان يجده)